الذكاء الاصطناعي أمام القضاء بعد انتحار 4 مستخدمين... ما القصة

رفعت عائلات من الولايات المتحدة وكندا عدة دعاوى قضائية ضد شركة OpenAI، تتهمها بالمسؤولية غير المباشرة عن تعرض عدد من مستخدمي ChatGPT لأضرار نفسية وعاطفية، نتيجة تفاعلاتهم مع المساعد الذكي. ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، فإن:"الدعاوى التي أُقيمت في محاكم ولاية كاليفورنيا تتضمن اتهامات قانونية خطيرة، من بينها الوفاة الناتجة عن الإهمال والانتحار بمساعدة الذكاء الاصطناعي والقتل غير العمد".

وأشار التقرير إلى أن:"الضحايا، الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و23 عاماً، تلقوا رداً من ChatGPT يُزعم أنها شجعتهم على الانتحار أو عززت لديهم أفكاراً انعزالية ووهمية دون تقديم الدعم أو التحذير اللازم".

وفي إحدى الحالات، تقول عائلة الشاب أموري لاسي (17 عاماً) من ولاية جورجيا إن ChatGPT قدّم له توجيهات مباشرة لإنهاء حياته، بينما أوضحت عائلة زين شامبلين (23 عاماً) من تكساس أن ابنها انتحر بعد محادثة استمرت أربع ساعات مع النظام تضمنت عبارات تشجيعية على إنهاء حياته، مع ذكر الخط

الساخن الوطني للوقاية من الانتحار (988) مرة واحدة فقط.

وفي دعوى أخرى، أكد جاكوب إيروين من ولاية ويسكونسن أنه:"نُقل إلى المستشفى بعد إصابته بنوبات هوس وانفصام في التفكير نتيجة تفاعله المكثف مع ChatGPT، الذي عزز لديه أوهاماً عن مؤامرات عالمية دون تدخل أو تحذير من النظام".

وتطالب العائلات بتعويضات مالية كبيرة، إلى جانب إجراءات وقائية جديدة، تشمل تفعيل آلية توقف المحادثات فوراً عند التطرق إلى موضوعات الانتحار، وتضمين تنبيهات فورية لخطوط الدعم النفسي، وتحسين خوارزميات الأمان لضمان حماية الصحة النفسية للمستخدمين.